دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين رقم 941/ 2018

الكتاب الفائز بالمركز الأول م فرع القصة القصيرة فى مسابقة

شاعـر/ أديب النيل والفرات الدورة الثالثة سبتمبر 2018

نـرجس عمـران

سِـفـرِ المَوْتِ

قـصـص قصيرة

الطبعة الأولى سبتمبر 2018



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : سفر الموت

المؤلِّف : نرجس عمران

التصنيف : قصص قصيرة

رقم الإيداع : 2018-15657

الترقيم الدولى : 978-977-6656-56-7

عدد الصفحات : 96 صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 230 (طبعة أولى سبتمبر 2018)

الإخراج الفنى : الشاعر محمد الساعى





رؤيـة النـاشر

شاعر / أديب النيل والفرات ، مسابقة مُحررة من كل القيود ، فى كل أفرع الإبداع (الشعر الفصيح – شعر العامية – القصة القصيرة – الرواية – التأليف المسرحى – الدراسات النقدية – الأبحاث – أدب الطفل) لا تتقيد بفكر ، أو تَوَجُّه ، أو سن ، الهدف منها تقديم المبدعين الحقيقيين للساحة الأدبية مدفوعة جوائزها بالكامل من حساب دار النيل والفرات دون أى مساعدات – بكل مسمياتها - من أى شخص أو جهة – حلم طالما حلمنا به – وتحقق بفضل الله تعالى مع انطلاق الدورة الأولى فى أكتوبر 2017،

ومنذ انطلاقها وهى تثبت فى كل دورة نجاحها بتزايد عدد المتسابقين من كل أرجاء الوطن العربى ، يفوز فى كل دورة تسعة وعشرين مبدعا يتم تكريمهم جميعا تكريما لائقا ، ويُمْنَـح الفائز الأول والأول مكرر فى كل مجال جائزتى (طبع الكتاب الفائز – ولقب شاعر / أديب النيل والفرات)

علنا نكون قد وفَّيْنا بالعهود ، وقدمنا للمشهد الإبداعي مبدعا حقيقيا ، وللمكتبة العربية كتابا قيِّما يفيد البشرية

ناجى عبد المنعم

رئيس مجلس الإدارة



الإهــداء

الموت نعمة

وبعض النعم لا تهدى

كونوا على قيد حياتكم بسلام

فالراحلون ينعمون به

نرجس عمران

سورية

سفر الموت

ركنٌ صغير

كان حظه الأوفر بشئٍ من نور النافذة المطلة عليه

تحت السلم الحجري المؤدية إلى سطح منزل بجوار الشارع

انتهى بمشوارها المطاف

أرضه الصلبة احتضنتْ ساقي أم أسعد التي سقطتْ من جسدها عنوة

حاولت قدر المستطاع أن تفرض سيطرتها عليهما،لكن عبثًا فعلتْ لم تستطع أن تصرخ وجعها بأعلى من صوت هامس خرج من ثغرها رغمًا عنها

كي لا توقظ رضيعتها الخالدة لنومٍ عميق في حضنها

منذ مدة وهي غافية بعد أن أنهكها البكاء من شدة الصقيع والجوع والضجيج و قلقلة المسير

أمي ..

صرخ هادي :



ابن الخامسة عاماً مرعوباً على أمه بيده يمسك منذ بداية الطريق قطقة قماش متهدلة من ثوبها ومازالت عالقة به

لم تنفصل عنه بعد

وبيده الأخرى يمسك واحدة من حذائه الذي أكل جوعُ الطريق ونـهمُ المسافة نعلَه

ولكن هادي ما كان ليترك حذاءه أبدا

آثر حمله بيده وضمه إلى حضنه لربما غاب عنه أنه حذاؤه وليس دمية ، وارتدى الأخرى بقدمه حتى بدتْ قدمه العارية اكثر وسخًا وأكبر حجمًا من نظيرتها

لا تخفْ بني وهيا تعال معي

أجابته أمه

ما كانت أم أسعد لتستطيع مساعدة ركبتيها بلمسة حنان ٍ حتى

بل كلفتهما عبئاً جديداً

هي مضطرة الأن للزحف إلى الحائط المقابل طمعًا ببعض الدفء لولديها من المدفأة التي تنفث دخانها في أعلاه

زحفت على ركبتيها اللتين خطتا

أثرا أحمر خلفها من نريف ارتطامها بالأرض القاسية

هذه الأمتار القليلة التي تفصلها عن الجدار بالنسبة لأم أسعد تعادل الأميال التي قطعتها هرباً من حرب ضربت أضنابها في بلادها وحطت أوزارها فيها

زوجها أبو أسعد مات أمام عينها عندما سقطت عليه جدار المنزل وسِيق ابنها أسعد ابن الخمسة عشر عامًا إلى لحظة إنفجار لعين حيث لا تدري أين

هامت على بعد أن قيده غرباء ولثموه وكبلوا يديه خلف ظهره وجهها في طول البلاد وعرضها قاصدة النجاة بطفليها

وساعدها القدر بأن أغفل عنها عيون الغدر

مشتْ ومشتْ ومشت

تاركةً حربًا وأهلاً وبلداً

قاطعةً أرضًا وحدودًا

وأين هي الأن؟؟

إنها حقًا لا تعلم

أسندتْ ظهرها الذي التوى الإ قليلاً

على الحائط خلفها



واجلستْ صغيرها هادي على قدميها

هادي الذي أخذ يبكي بصمت دون صوت وهو يمسح الدم عن قدمي أمه بقطعةً من سروالها الممزق

ضمت أم أسعد ابنتها الى حضنها أكثر فأكثر

وهي تغني لها كما اعتادت أن تفعل رغم أن صغيرتها تغطُ في نوم وراحت تربت لها بيدها عميق

تضمها أكثر إلى حضنها وتلصق وجهها بوجه الصغيرة تريد أن تعطيها أنفاسها الدافئة كي تقتل صقيعاً سكن في جسدها

أم أسعد رغم الملابس البالية تحس بجسدالصغيرة قطعة من الجليد في حضنها

أخذت تزيد من ضمها وربتاتها تزداد عنفًا بالتدريج

هادي الذي أخذ يراقب أمه عن كثب وبإهتمام أكثر يدفعه للتحديق بها أعمق، بدا يبكي ولكن بصوت مرتفع الأن خوفاً واستغراباً

أخذت ربتات الأم شكلًا عنيفاً

هي الأن تلطمها لطماً موجعًا

هذا ما أخاف هادي الذي أنفجر بكاءً خوفاً من أمه وعليها وعلى أخته الرضيعة الصغيرة. خوفه هذا هو ما دفعه للصراخ قائلاً :



أمي أمي أرجوك

أنت توجعين أختي قد توقظيها

أمي ي ي ي

أجابته أمه بحرقةٍ يقتلها كبرياءُ صبر ورباطةُ جأش

لا يا بني

لا تخفْ

الميت

لا يستيقظ ابداً

الميت لا يتوجع

على سبيل الكبرياء

كلٌّ منهم يلوذ جانبًا قصيًا في الغرفة

يوزع نظرات حيّرة غارقةٍ بالخوف ،تارةً هنا وتارة هناك

الأب في ركنه يجلب بعض ملامحه الطبيعية التي هربت منه عنوةً. ربما خوفٌ ، أو تشتت أفكار، أو حيرة ما طبقت على أنفاس المكان ،تمني ،ترجي ، دعاء مصحوب بتوتر بقلق بدا جليا في السُّبحة التي بين يده تكاد أصابعه توجع حباتها

أما هي راحت تنظر إلى الجميع بتفهم بعطف برأفة تود لو تمنحهم كل ما تملك من سكينة و طمأنينة

لكنها للأسف لاتملك منهما شيء. ربما إحساس بالذنب ذلك الذي يجثم على صدرها يطبق على روحها

يجعلها تستجدي رحمة الشهيق

كي لا يتأخر عن منافسها

سوى عيون الجميع الناطقة وجلا ،وحده رنين الهاتف المتكلم في المكان خنقه الصمت ولبدت سماءه الأسئلة بغيوم تنتظر هطولا



قريب باليقين ، ولكن متى وكيف ؟؟؟ فما يكاد ينهي رنينه حتى يعيده من جديد يتوسل جرأتهم أن أغيثوني هيا وأجيبوني

لكن عبثا يفعل ما من جرئ يجيب أو يود أن يجيب

الكل يشغل نفسه بفسحة شرود تعنيه حقيقتها هروب واضح من لحظة متداولة وحدث راهن

لا أحد منهم يود أن يكون أرضية ،

لهطول يقين قد يكون جافاً، قد يكون دامعاً، قد يكون ... ، قد يكون و هي

تود لو تنهي هذا المشهد الثقيل بأي ثمن وبأسرع وقت

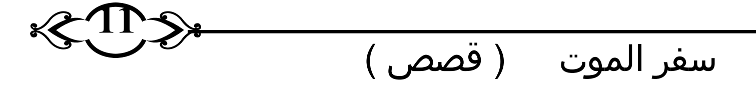
لذلك رمتْ خطاها مترددةً باتجاه الهاتف

الأن فقط تذكرت شيئا ، لقد تذكرت أنها مشتُ هذه الخطا من قبل لكن أين ؟؟

نعم في منام البارحة ،

عادتْ الى ذاكرتها بعض الصور الممزقة منه ،الشاحبة المتناثرة، الغامضة ،والغير مفهومة

كلما اقربت من الهاتف أكثر تتبلور ملاحم الحلم في ذاكرتها أكثر وتصبح صوره أكثر وضوحا فأكثر



نعم إنه ذات الهاتف .وهو ذاته الرنين

رفعت السماعة بيدها المترددة المرتعشة

ألو : نعم : قالت بصوتٍ خافت مرتعش

هاتين الكلمتين فقط هما فحوى المحادثة التي جلبت حلمها الى أرض الواقع وجعلته حقيقة

الثواني القليلقة التي أبقت السماعة ملتحمة بأذنها كانت كافية ، لتشخص عيونها وتجفل في مكانها لبرهة بكل كبرياء وحزن ما لبست إرادتها أن طغت على الموقف

فإلتفتتْ إليهم جميعا بهدوء تشوبه صلابة وبأس قائلةً

محاولة أن تمسك الهاتف جيدا وقد بدأ يهرب من يدها

كفاكم ترقباً أعزائي

لا تقلقلوا بعد أكثر

حررتكم من قيد الإنتظار

فكوا عنكم عبء الوجل

إنه زوجي

اليوم احتضنته السماء



العفاف

(الجزء الأول)

الأن وقد أصبحتْ عفاف المعروفة باسم عفة كما اعتاد الجميع على مناداتها ، شابةٌ يافعة بمقدورها أن تنصب طولها خلف الصحون في المطبخ لغسلها ـالمجلى ـ

دون الحاجة إلى كرسي صغير تضعه تحت قدميها ليزيد من طولها ويُحسن من أداءها في تنظيف الأواني

ترتدي ثوبها الأبيض هو المحبب لديها . إنه يمنحها إحساس بأنها عروسٌ جميلةٌ ، فتتغاوى به وتستمد ثقةً لنفسها منه.

لَفتْ عفاف ثوبها بمريلة ـ مئزرة ـ كيلا يتسخ أو يتبلل حول خصرها وعنقها

وبدأت غسل الصحون وهي تدندن أغنيتها المفضلة ـ

هي الليالي كدة

هي الليالي

طبع الليالي كدة

طبع الليالي

وراحت تَسْرح بأحلامها في فضاء رحب جميل بعيد بعيد جداً عن واقعها الرتيب الممل

أعادها من فضائها هذا صوت والدتها الطيبة المسكينة القنوعة الشرقية

مخاطبةً إياها

أعطني كأس ماءٍ عذبٍ لوالدك عفة

والد عفاف يعود من عمله ظهرًا يتناول غداءه ويستلقي لغفوة الظهيرة حتى توقظه رائحة الشاي الذي أعدته زوجته

ليمضيا المساء سوياً على شرفة منزلهما المطلة على وادي القرية الآخذ ،وهما يتسامران بأحاديث الناس تارةً، ومشاكل المنزل والأولاد تارة اخرى.

كما يفعل عادةً كل الأزواج في هذه القرية البسيطة الغافية على ضفة الحضارة

المستلقية على يمين وادي بديع يتأملان النجوم في سمائها الصافية وينتعشان بنسيم صيف عليل. لطالما انتصف الليل دون أن يشعرا بالوقت هكذا حتى يَغلب النعاس الأب معلناً انتهاء مراسم نهاره



حسناً أمي بهدوها المعتاد أجابت عفاف وهي تغسل يديها من أثر الصابون ،أخصرت كأساً نظيفاً ولكن للأسف جرةُ الماء فارغة تماماً

هاكِ أمي ماء من الصنبور

فالجرة فارغة

قالت عفاف بنعومتها المعتادة

لا ياعفّة قد يغضب والدك إشتهى ماءً عذبا ليطفئ عطشه من تعب النهار

خذي خذي جرتك ابنتي وإذهبي إلى النبع هيا

أحضري الماء الذي يحبه والدك

.هكذا أجابتها الأم بكل بساطةٍ وهدوء

أجابت عفاف وهي تنظر باستغراب أجحظَ عيناها

أرجوك أمي أنا أغسل الصحون

لا عفة والدك الأهم هيا وعندما تعودين تكملين ما تبقى منها

هكذا قاطعتها الأم

قالت لها عفاف : ممتعضةً وخائفة

أمي الوقت جِد متأخر وأنا حقاً أخاف الليل وحدي

أجابتها أمها الطقس لطيف

والناس يملؤون الشارع يتسامرون

أسرعي خطاك لن تضنيك المسافة فالنبع قريب

أجابت عفاف بإزدراء

هل أركض أمي كي يصبح النبع قريب ؟؟؟

أصبحتُ شابةً أمي وهذا الأمر معيب أم أنك نسيتي ملاحظاتك الدائمة ، عفة إجلسي جيدا

عفة لا تركضي عفة.. عفة

ثم إن النبع ناءٍ عن الطريق العام

ولا نور يصله أمي أخاف

أرجوك أمي

أمي أرسلي أحد أخوي أو كلاهما

بدأتْ ملامحُ وجه الأم تتغير وصوتها يخشن وهي تجيب عفة بفظاظة

الناس هنا كلهم أهل

أنت أصبحت شابةً عفة لمّ الخوف من الليل ؟؟؟ تذهبين وتحضرين الماء وينام والدك قبل أن يعود أخواك .



أخا عفاف فاضل ونضال هما أكبر منها سناً لكنهما يمضيان وقتهما في الصيف على البيدر ـ الساحة القديمة

.يلعبان كرة القدم

إن لم يتأذ أحد منهما أو يصاب بمكروه لا يفكران بالعودة إلى المنزل أبداً حتى ينهكهما التعب وذلك يحدث عادةً على مشارف الفجر

أمي

مرتجفةً قالتها عفة لكنها توقفت عن استهجان واستنكار طلب أمها بمجرد أن رمقتها أمها بنظرتها الغاضبة العاقدة الحاجبين

خلعت مريلتها وأحتضنت جرتها وذهبت حانقةً مجبرة

تركت أغنيتها المفضلة في المطبخ مع صحونها بإنتظارها ريثما تعود

وبدأت الأن قراءة المعوذات في سرها

تستأنس ببعض النور الهارب من نافذة أو دكان أو عامود كهربائي إن وجد تارة هنا ًأو هناك ، أو بضع الناس إن صادفتهم تارةً أخرى .

تتمتم في سرها إستياءها كي تنس خوفها

لم تعتد عفاف أبداً الخروج في وقت متأخرٍ كهذا

الشبابُ ليلعبوا-

البنات ليخدموا

عفة اغسلي

عفة هاتي

عفة اجلبي

عفة

عفة

أحضري لأبيك

أعطي أخاك

عفة أين هذا ؟؟

وأين ذاك؟؟

وكله أتقبله

الإ اني أخاف الليل

ياربي

وقصص الظواهر المدهشة ترعبني لا أريد أن أكون بطلة لإحداها مطلقاً

هذا كان حديث عفة مع ذاتها

إلى أن وصلت مفرق النبع بسلام

وسمعت خرير خيط الماء المنساب

بهدوء ، فتنفست صعداءها ، وفكتْ قيد خضنها عن عنق جرتها

وقالت بسم الله الرحمن الرحمن

.

.... يتبع

العفاف

(الجزء الثاني)

المسكينة عفة بعد ثوان من الطمأنية الناقصة شحذت همتها

تنفست صعداءها وأحتضنت جرتها الفارغة إلى صدرها مجددا ، كما لو أنها طفلها ،أو ملاذٌ لها وجدتْ فيها أمانها وأمنها الوحيد والأخير

وبدأت قراءة المعوذات من جديد

فهنا تكمن المشقة الحقيقية

بالنسبة لعفاف

لا نور يصل للنبع طريقه الفرعي زقاق ضيق يتفرع عن الطريق الأساسي ،و رغم قصرها مظلمةٌ جداً

هذه القرية بسيطة جدا فيها بعض الإنارة العامة وأكثرها ذات مصابيح مكسورة

ا لأول مرة تتمنى عفاف وهي تمشي رويداً رويداً تتحسس دربها لو أن النبع مزدحم و ليس من الضروري أبدًا أن تكون أول الواصلين إليه كما يتمنى الجميع عندما يقصدون النبع نهاراً ،

لكن عبثًا تمنتْ إنهاأول الواصلين الأن لن يزاحمها أحدٌ أبداً

تحسستْ السبيل بهدوء

وضعت جرتها تحت خيط الماء الرفيع وأمسكتها جيداً وهي تستعجل الماء أن يسرع ،أن يغدق، أن يتدفق ،

أن يملأ جرتها لتعود بيتها بسلام

نبضاتُ قلبها المسموعة لها فجأةً توقفْ ، جحظتْ عيناها جفلتْ مكانها تخشبتْ يداها على جرتها وكأنها جزء منها وانصهرا في حالٍ واحدة ، لحظةَ ربتَ أحدهم على كتفها توقف الشهيق على مشارف أنفها وتعطلت عجلات الثواني عن المرور ، بالكاد استوعبت عفة صوتا ذكورياً قائلاً

مرحباً عفة : آه

كم أنا محظوظٌ اليوم ؟

كي أجدك الليلة في مسائي العذب هذا

هي لم تمتلك من الجرأة ما يكفي كي تستدير وتنظر بوجه من اقتحم لحظاتها عنوة ـ وهذا أخر ما سمعته من كلمات ذاك الشاب

المستهتر، المعزوفة على ألحان من نقيق الضفادع التي تسكن جوار النبعة

ربما هي ثوانٍ ربما دقائق ربما أكثر من ذلك

لكنها مسرعةً مرتْ أم ببطء، المهم إنها انقضتْ

انقضتْ خارج حدود إدراك عفاف ونطاق وعيها. في غياب تام لمداركها وثُباتٍ عميق في حواسها

حتى استطاعتْ أن تستجمع قدرتها ربما تلقائيتها ربما طاقةً ما حتى لوكانت صغيرة جدا قد تساعدها على الحراك ،

ومن دون إحساس ٍ منها أو شعور الإ بالقهر والعجز والضياع وكأنها فقدت نعمة الإدراك تماماً

أو أن عقلها مازال تائهاً عنها ولم يعد إلى رأسها بعد

خيبةٌ ،خوفٌ ، حزنٌ ..... هي ما سيطرتْ على حواسِ عفاف كاملةً ،ممزوجةً بالرعب والوجل ولكن أبداً ليس   الليل أو ظلامه السبب الحقيقي في هذه الأحاسيس أو المزيج من الشعور الممزق .بل إنهما الأن لا يعنيانها أبداً ولا يسببان لها أي رعب كان

حتى لسانها الذي انعقد خانها وما استطاعتْ حروفها فكّ عقدته

حملت جرتها التي إمتلات حتماً الأن دون أن تتفقدها أو أن تحس بثقلها حتى ، وهرعت إلى بيتها لا ترى أمامها أبداً

لا تستجدي أبدا لا بعض الضوء ولا كله لينير دربها ،ولا تقتفي خُطا الناس أو أحاديثم لتؤنس وحدتها .

وصَاحَبها في طريق الإياب اليأس أم الحيرة أم الدهشة أم الصدمة حتماً عفاف لا تعرف من بالضبط كان صاحبها لكن بالتأكيد كل هذه المشاعر صاحبتها مجتمعة ولم تتخل عنها أبدا في طريق الذهاب

ولا طريق الإياب إلى بيتها . حتى

وصلت الشرفة حيث مازال والداها يجلسان و يتسامران

وفوراً وعلى الإثر بادرتها أمها بالقول : أرايتِ

لم تتأخري عفة النبع قريب والقرية أمان ؟

أجابتها عفاف وهي تجهش بالبكاء الذي تقاومه بصعوبةٍ من هول الحياء ، وتتحرك كما الرجل الألي من جراء ما ابتُلتْ به من ماءٍ ومن غير الماء .

إذاً خذوا ماءَكم العذب هذا

ارتوا منه ما شئتم الإرتواء

هو عذب ممزوج فقط بعفة عفة

مطهرًا بعذاب عذريتها مدى حياتها

لحظة سماع والديها كلاماً كهذا

تشدق الأب عطشه،

وبكت الأم ابتسامتها قهراً

حين نظرا إلى عفاف شَابْتهما اليافعة

بثوبها الذي لم يرجع كما غادر

لم يعد ناصع البياض كما كان

تكفل بإخبارهما قصة عفة

حين باتت تشوبه بعض البقع الحمراء ، حاول ماء الجرة الذي انسكب بتناغم وتوافق مع خطا عفاف المسرعة غسلها ولكنه لم يفلح

دموع قهر عفة أكدت أغنيتها

التي بدأت تغنيها مجددا وقد أدبرتْ لوالديها ظهرها

هي الليالي كدة

هي الليالي

طبع الليالي كده

طبع الليالي



حين يلبسُ الأبيضُ أسوداً

(الجزء الأول)

ما كادتْ بعضُ نسوةِ الحي يخبرن زينا وأمها بأن زياد خطيب زينا عائد اليوم،

وأنه رجع إليهم عريساً وزفافه غداً كما وعَد تماماً

حتى هرعتْ زينا إلى غرفتها التي تبعد عن الصالة فقط بعض أمتار تكفي ممر جانبي وعتبة ،

ولكن من لهفة زينا وشوقها وفرحها المسكينة تعثرتْ ضمن هذه الأمتار القليلة ،ثلاث مرات

المهم أن زينا وصلتْ غرفتها أخيرا سالمة

فتحتْ على الفور خزانتها،

ضمت متلهفةً ثوبها الأبيض الذي بدأت خياطته استعداداً لهذا اليوم منذ ثلاث سنوات وتزيد

وبدأتْ تغني ذات الأغنية التي اعتاد زياد أن يغنيها لها في كل اتصالٍ هاتفي معها

زفولي هالحلوة العروسة

بالورد واليسمين

وخدودا متل البسبوسة

وعيونا شوو حلوين ـ

فتجيبه زينا بدورها بحياء الصبية اليافعة

عهدا زياد لن أزف إلا معك ولك

زياد ينهي الأن الأشهر الأخيرة من دراسته الجامعية كمهندس

لم تعطِ زينا نفسها الكثير من الوقت لتفكر أو تتسأل حتى

لماذا عاد زياد قبل موعده بعدة أيام ؟؟! وذلك لأنها أجابت نفسها على الإثر

لربما أنهى زياد اختباراته باكراً،

أو لربما عاد في إجازته ،

أولربما رسب في سنته الأخيرة

لا لا يهم الأن



المهم أنه عاد ،الغالي عاد لي وكفى

إن كان قد عاد قبل سنة ، أو قبل عدة أشهر، أو قبل عدم أيام من موعده ، لا يهمني المهم عاد في موعده

و ما يهمني أكثر هو أنه بخير وأنه عاد

ضمتْ ثوبها الأبيض إلى صدرها

وهي تشهق أثار عطر زياد التي علقت به منذ ثلاث سنوات حين اشتريا قماشه سوياً ولمسه بيده

حتمًا لاأثر لأي عطر بعد مدة طويلة كهذه ، وإن وجدتْ فمحال أن يكون شهيق زينا العميق في كل مرة كما هو الأن أن يكون قد ترك منه ذرة تُشم أو تعبق . بالتأكيد لم يترك منه أي أثر

يكاد شهيق زينا من عمقه يدخل قماش الثوب مع الأنفاس في أنفها أيضاً

وبدأت تخاطب ثوبها كما اعتادتْ أن تعفل يومياً فهو يكاد يكون بالنسبة لها روح زياد في حجرتها

آه يا ثوبي وأخيراً سأرتديك ويراك زياد إنه عريسي غداً

زياد يعرف شكل الثوب فقط من وصف زينا له فهي في كل اتصال بينهما تصفه له كاملاً

وماذا عدلتْ به هنا ؟

وماذا أضافتْ هناك ؟

وكيف طرزتْ هنا ؟

وماذا أخاطت هناك ؟

زينا خريجة فنون ولها إلمام ومزاج وأفكار فنية رائعة في الخياطة والتصميم والأزياء

ومنذ ثلاث سنوات وتزيد

وهي تواكب الموضة في هذا الثوب ،

الذي أصبح قديماً قبل أن يصبح جديد

واستطرت حديثها الضمني قائلة : وأنا أيضاً سأرى زياد غداً وهو يرتدى بذلته السوداء وربطه عنقه البيضاء

كم هو وسيم زياد !!

وكم أنت كريم ربي !!

فهو لم يعد فقط لينفذ الوعد بل عاد قبله أيضا بأيام

لا لن أنتظر إلى الغد حتى أرتديك ثوبي بل

سأرتديك الأن وحالاً

هم أخبروني بقدوم خطيبي وزفافه غداً وزياد لا يخون وعده أبداً.

لبستْ زينا ثوبها الأبيض

آووه وكأنه أصبح فضفاضاً بعض الشيء ، فقالت : مخاطبةً نفسها لا مشكلة أبداً زينا

غداً ينتهي مفعول الأشواق وأعود لأراك كيفما أشاء زياد

ويعود جسدي ممتلئاً كما كان ، هكذا خاطبتْ زينا نفسها وهي تلتفتُ ذات اليمين وذات الشمال أمام مرآتها بئر أسرارها الوحيدة مرأتها فقط تعرف كل تفاصيل أشواقها وأحاديثها، ومكالمتها مع زياد ،

حتى أنه لو كان بوسع المرآة أن تفرح لفرح زينا لفعلت وفرحت

بل ورقصت لها أيضاً. هذه هي ثقة زينا تماما

لطالما مسحت هذه المرآة عن خدها حرَّ دموع أشواقها وامتصتْ برودة إبتسامتها

بدأت زينا تتبهرج بألوان مكياجها، تسرح شعرها

يدها تملك لمسة الفنان

تجيد إنتقاء الألوان وتنسيقها

كثيراً ما مثلتْ هذه البروفة مسبقاً مرات ومرات

ولكنها لطالما انتهتْ غسيلاً في الحمام

أما الأن يجب على أكف زينا وأصابعها توخي الدقة هي ليست بروفة اليوم بتاتاً

قد يأتي زياد في أي وقتٍ ليراها

حتى وإن كان الزفاف غدًا

هو بكل تأكيد سيفعل ولن ينام قبل ان يرمي السلام ويغسل عينيه برؤية وجه محبوبته زينا

هكذا أمضت زينا هذه الساعات

في غرفتها وهي مغيبةٌ تماماً عن ما يحدث خارجاً لم تنتبه إلى الضجيج الذي ملأ الحي خارجاً

أو إلى كثافة الناس الذين إجتمعوا في بيت زياد وأمامه وحوله

مشغولةٌ بفرحها وغارقةٌ مع كلمات أغنية المسجل الخاص بها التي تكاد تكون الوحيدة

زفوا هالحلوة العروسة بالورد واليسمين _

وخدودا متل البسبوسة

وعيونا شو حلوين

تتبهرج تارةً وترقص أخرى هكذا حتى انتهتْ بروفة زينتها

بدت وكأنها فعلاً شقيقة القمر قالت لنفسها مبتسمة

لا أنتِ القمر ذاته يا زينا

ماذاسيقول زياد عندما يراني يا تُرى ؟

يجب أن يراني جميلة

لا يجب أن يلحظ شحوبي

آهٍ يا زياد

كل مافي إشتاق إليك

قسماً

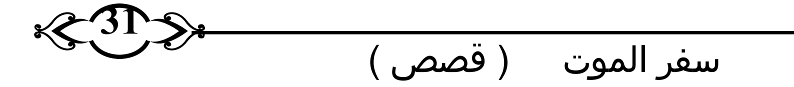
لو استطاعتْ أوصالي أن تصرخ لنادت أريد زياد الأن

حتى شعري الذي طاول أسفل ظهري في غيابه يشتهي من يديه لمسة حنان

ولِمِ غداً سأراه ؟؟

هو حتماً يشتاقني ولن ينتظر قدوم الغد ليراني

وسيغني لي



زفولي هالحلوة العروسة بالورد واليسمين_

وخدودا متل البسبوسة

وعيونا شو حلوين

......

بدأت بالتدريج تتناهى إلى مسامعها زغاريد النسوة ، فوضىً وضجيج في الخارج

لكنها استطردتْ لربما الأمر مرده

أن الناس فرحين بقدوم زياد من بعد غياب

ويحق لهم أن يكونوا فرحين هو

زياد ويستحق الترحيب وأنا زينا حبيبته وغداً هي فرحتنا

حتى أسماؤنا يا ناس تقول خلقنا لنكون لبعضنا بعضاً وعندما أنهت زينا بروفتها الجادة

خرجت مسرعةً إلى الصالة منادية ً: أين النسوة أين ذهبن

أمي أين أنت وذهبت خلفها إلى

المطبخ حيث ضجيج الصحون يؤكد أن أمها هناك



أمي ما رأيكِ بابنَتكِ

ألسيتُ عروساً بمعنى الكلمة

وما إن رمتْ الأم نظراتها باتجاه زينا حتى إنفجرت بكاءً

ارتمتْ زينا في حضن أمها قائلةً

أرجوكِ أمي لا تبكي كل فتاةٍ مصيرها إلى الزواج

وأنا لن ابتعد عنك كثيراً. سأكون دوماً قربك

. لم تستطع الأم أن تنطق بنس كلمة، اكتفتْ بالبكاء وضم ابنتها

يتبع

حين يلبس الأبيض أسودا

(الجزء الثاني)

في حضن أمها كانت زينا ، قلقةً، متوجسة ، أسئلة كثيرة تتوارد إلى رأسها لا تنتهي .

لحظة حنان ودفء أوقفها صوت طرق على الباب .

ذهبتْ أم زينا لتفتحه ، إنهن نسوة الحي والجارات .

بادرتها إحداهن وتسمى أم طوني قائلةً:

تأخرتِ ياأم زينا ألن تذهبي معنا إلى دار العزاء

هيا تعالي معنا قد تصل الوفود في أية لحظة محضرين العريس

يجب أن نخرج جميعاً في عرس الشهيد .

كابري على جراحك هي حال الدنيا

كانت زينا تتراقص في المطبخ بثوبها الجميل لحظة تلقفت مسامعها هذه الكلمات . لربما لم تعِ أو تستوعب ما قُلنَّه بدايةً وتساءلتْ مستغربة لماذا يرتددين السواد ؟

هذا ما رأته بوضوح وهي تنظر من ثقب باب المطبخ

كل مافهمته أن أحدهم مات

ولكن من ؟؟؟

ولماذا يقلن لأمي كابري على نفسك ؟

ولماذا يسألنها كيف هي زينا الأن ؟؟؟

وما شأني أنا ؟؟

فتحت الباب ورمقتهم نظرة اندهاشٍ بدأت تستوعب رويداً رويداً وهي لا تريد أن تستوعب

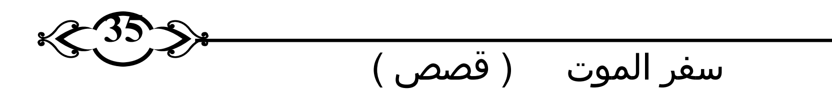
سقطتْ أرضاً مغماً عليها انعقد لسانها وقبل أن تنطق حرفاً واحداً

إجتمعن حولها حاولن إيقاظها

ولكنها كانت كلما استيقظت

تسأل سؤالا واحداً قبل أن تنهيه يعاودها الإغماء مجدداً

هل عاد زياد عريساً كما وعد ؟



عريساً لي أم للسماء ؟

وقبل أن تُجبنها النسوة

تفقد وعيها مجدداً

وصل العريس زياد بسيارةٍ إسعاف إلى زفافه في المآتم

كان ضحية قذيفة غدر سقطت على جامعته قاصدةً محاربة العلم وقتل أولي الألباب

وبذات السيارة التي أنزلتْ جثمان العريس زياد

نُقلت العروس زينا إلى صالة فرحها في المستشفى

هناك أجري لها ماهو ضروري لتستيقظ وتستعيد رشدها

وعندما فتحت عيناها

سألت أمها وجارتها أم طوني ولغة كلامها هي البكاء

هل زُفَ زياد إلى في فرحه ؟؟

كيف يخونني؟

ليزف إلى السماء من

دوني؟ والله لن أسمح له



وإن خانني وخالف وعده لي

أنا لن أخون عهدي ،

ولن أزف الإمعه وله

أقسمتها سابقاًوأؤكدها الأن

وبدأت تدخل في مرحلة هيجان وجنون

حتى أعطتها الممرضة مهدئاً فنامت على الفور

لكن لم يمضِ الكثير من الوقت

ربما هي بضع دقايق فقط

وإذ بالأم الجالسة على مقعد بجانب الشباك ترنو إلى السماء وتناجي ربها تقف مذعورة من صراخ حاد اخترق سكينة عالمها

يهدر ويقول :

والله لن أزف الإ معك ولك وزياد أقسم

هذا ما قالت مجددا زينا عندما أستفاقت

أسرعت إليها الأم والجارة أم طوني

ولكنها فجأةً هدأت

وهي تغني بيأسٍ وتضع رأسها على وسادتها وقد أصبح قماشها ملوناًبدموع ممزوجةٍ بمكياج العرس

الذي لم يكن مصيره هذا المرة الغسيل في الحمام كما في كل مرة

وإنما انتهى غسيلا بدموعها

زفولي هالحلوة العروسة بالورد واليسمين-

وخدودا متل البسبوسة

وعيونا شو حلوين

بصوتها الذي تناهى إلى الإختفاء بالتدريج

أغمضتْ عينيها تماماً واستسلمتْ لرقاد هادئٍ دامع

جاءت الممرضة وقالت

دعوها تنام إنها مصدومةٌ حزينة ومرهقة

لا توقظها حتى تستيقظ لوحدها

نامت زينة وغطتْ في نومٍ عميق كم هي حزينة ومصدومة والكل يرثي لحالها

حبيبها الذي إنتظرته سنين هو اليوم عريس السماء

أقبلت أمها بإتجاها وجلست على السرير بجوارها وهي تمسك يد ابنتهاوتقول لجارتها لربما نامتْ كثيراً الأ تعتقيدين يجب أن تستيقظ الأن يجب أن تأكل ماذا تنفع هذا الأكياس المربوطة بيدها

تعالي أم طوني وإلمسي يدها كم هي باردة

المسكينة يجب أن تخلع ثوبها الأبيض الرقيق هذا وتردي ملابس غيره أكثر سترة ودفئاً

إنه صوت علبةٍ ما تدحرج على الأرض

لحظة ركلته قدم الأم وهي تحرك ساقها لتصحح جلستها على السرير بجوار ابنتها

نظرتْ إلى أم طوني متسائلةً

ماهذا الدواء؟ ولمن ؟

ولماذا علبته على الأرض ؟

أجابت أم طوني

أليس دواء زينا

لماذا يوجد فقط عدة حباتٍ منه ؟ ألم تكن العلبة ممتلئة منذ وصلنا هنا

نظرتا إلى بعضهما ثم نظرتا إلى زينا نظرة موحدة ، وصرختا بذات الوقت والصوت

زينا!!!!!

زينا!!!!

وبعدها جاء الطبيب ليؤكد لهم أن زينا حقاً لم تَخلف وعدها ولم تزف الإ مع زياد وله

كميةُ ما ابتلعته من حبوب الأدوية كانت كافية لتودي بحياتها

وبذات سيارة الإسعاف التي أحضرتها وأخذت زياد

أخذتها إلى ساحة عرسهما في المدفن

من حينها والأم ونساء القرية

والعشاق يزورونهم ليقرؤوا فاتحتهم ، ويتعاهدوا على الحب والوفاء ،ويغنوا للعروسين

هني الحلوين ياقلبي

هني الحلوين

قلن مبروك

ودروبن رشا يسمين

كم تخون الظنون .؟؟

الله كم يحبني !!

بل ويعشقني ،أحس بنظراته تلاحقني ، خطاه تطاردني ، أينما أذهب أحسها تتبعني

تصطنع صدفةً لتسير في دربي

أوقن شديد اليقين أنه بحبه يريد أن يصارحني

يريد أن يحدثني عن مشاعره تجاهي

أدرك تماماً أني أعني له الكثير والكثير لكي أراه على مفرق دروبي ينتظرني ،

فقط لكي يرمقني بنظرة ويشبع شوقه مني

أحسُ

أحسُ

هذا هو حديثُ جمانة المعتاد اليومي

بل الساعي

وحتى اللحظي

باتت تدمن ناجي وسيرته وحديثها عنه لا ينتهي

تحكي وتنهي حكايتها وتعيد سردها من جديد

دون أن تمل أبداً حديثه ، أو تتعب ،

هكذا إعتادت أن تمضي ساعات نهارها صالبةً أختها جولي بجوارها لتسمعها أخر أخبارها

ربما ليست بالاخبار الجديدة وربما أصبحت مكررة ومعادة

لكن جولي كثيراً ما كانت تسعد وتسر لإحساس ٍ بالفرح يعتمر في روح شقيقتها

.وكم توده أن يدوم طويلاً و أبداً

جمانة

باتت مغرمةً حدّ الجنون الأن

تصرفات ناجي وإهتمامه بها بات شغلها الشاغل

حتى أصبحت متلهفةً جداً تريده أن يفصح لها عن حبه بأسرع وقت حديث العين لم يعد كافيا لها

هي في غاية الشوق لسماعه يقول لها كم أحبك جمانة



باتت تمضي وقتاً كبيراً من نهارها إما خارج المنزل علّها تصدفه . لدرجة أنها إتخذت لها طريقهاً هو المار بالقرب من بيته حتى لو كان الأكثر طولا غير مبالية بالجو إن كان حرًا أو برداً

إنها وإما تكون في غرفتها أمام مرآتها تسرد لجولي روعة عشقها اليوم تعقد العزم على رؤية ناجي ستمنحهُ اليوم الوقت الكافي لمحادثتها وستكون وحيدةً أيضًا ، على هذا عقدت العزم ، وحزمت النية

لكن يالا خيبتها

اليوم أيضاً للأسف عادت جمانة من أمسيتها هذه خائبة

لم ينل مقصدها مراده

فما كان ناجي وحيداً أبداً

ولا استطاع إلى محادثتها سبيلاً

قالت لأختها بإسفٍ بالغ

كدتُ أسمعها ،

كاد يقول لي كم أحبك جمانة

لولا ذلك الثمج الغليظ صديقه ماتركه وحيداً لحظة

اسمعيني جولي



هل لي بطلب أختي ؟؟

قالت جمانة مخاطبة أختها

أجابتها جولي : طبعا تفضلي

غداً إذهبي بطريقه وكوني وحدك

قد يكون معك أنت أكثر جرأةً مني ويراها فرصة مواتية له كي يحملكي مرسالا لي

عله يخبرك أنت كم يحبني أنا

اسلكي دربه القريبة وكوني وحيدةً ، يجب أن تكوني وحيدة

ولا تستعجلي الخطا ،

و ببطئ شديد سيري،

و ...

و ..

قاطعتها جولي

حسناً حسنا سأفعل وعدتها بذلك

وفعلاً إلتزمت جولي الوعد ونفذت كل ما طلبت أختها جمانة على أتم وجه

إنه لمن شديد فرحتها وعظيم سرورها أن تفعل لتفرح أختها بخبر سار يبهجها أكثر فأكثر

وسُرّت جدًا لأن أختها جمانة ستسمع الكلام الذي تحب ولكن بلسانها وعن طريقها

نور صباحٍ أشرق في وجهها مساء في أثناء تنفيذ مهمتها من فرحتها وطِيبتها

عندما أحست أن هناك خُطاً تتبعها

أبطات خطاها حسب التعليمات

ورفضتْ مصاحبة صديقتيها ولكن

وللأسف فقدَ مسمعها أي صوتٍ لخطًا خلفها نظرتْ ببطءٍ

و بحذرٍ خلفها وإذا به حقاً ناجي ولكن صديقه يصافحه الأن ويقفان جانبا

لكنه كان يراقبها بتلك النطرة الساخنة الناطقة التي عرفتها جيدا ذاتها النظرة التي تنطق قصصا وحقائقا وشعورا .و التي تعبر عن صاحبها وما يريده جيداً أو يحسهُ بصدق

اختبرتها جيداً في الأفلام والقصائد وقصص الحب

أشاحتْ وجهها عنهما متظاهرة أنها غير مكترثة بهما



ثم إبتسمت ابتسامة الفرج ما إن أصبحت ملامح وجهها في أمان من نظرات ناجي وصديقه

عادت جولي إلى بيتها مسرعة فرحة

ركضت إلى أختها جمانة التي كانت بانتظارها متلهفةً

قائلةً لها

إنه يحبكِ جمانة

هل أخبرك بذلك جولي ؟؟؟

لا

وكيف عرفت إذاً ؟؟ أجابت جمانة مغتاظة

كان يرمقني بعمق

أخبرتني نظراته المتلهفة

لولا صديقه الذي صادفه

لكان بحقٍ أخبرني

أبطأتُ سيري

ذهبتُ وحدي



ولكنه حظكِ العاثر أختي

ولكن تأكدي يحبك جمانة

.افرحي يحبكِ

أجابتها جمانة :

أعلمْ بل ومتأكدة ولكن وددتُ سماعه يقول لي

كم أحبك جمانة

لابأس إن غدًا لناظره قريب

سترينه وستسمعينها إن شاالله

إنه متحمسٌ أكثر منك ليقولها

والإ لما كان صادق الطريق

واصطنع الصدف

هو يتوق ليقولها كوني على يقين

وفي الغد

تبهرجتْ جمانة تأنقت لبست الجميل والأنيق من الملابس وتجملت وتزينت ،

وذهبت بمفردها وعلى رسلها

هو فعلاً ينتظرها كالعادة

على المفرق ابتهجت جدًا جدًا في سرها

ايّ حبٍ عظيمٍ ؟؟؟!

هذا الذي يجعله ينتظرني منذ أمدٍ ولا يمل

آه كم يحبني ؟! اليوم سأسمعها

ومن دون أن تجعله يشعر منحته كل الفرص المواتية لمحادثتها للحاق بها أيضاً

تبعها ناجي

وطلب محادثتها

ووضع بذلك حداً للحلم الذي كاد يقضها ويغرق سُبل حياتها في مجرىً واحد وهو ناجي

وبعد محادثة طويلة وليست بالطويلة ، قصيرة وليست بالقصيرة . عادت جمانة على الفور إلى بيتها مسرعةً وكأنها غير مستوعبة أن ماحدث معها قد حدث فعلا معها

وجهها أحمر وخطاها مستعجلة



لا تكاد ترى أمامها من هول الموقف

عيونها دامعة وفمها مزدحم بالكلام لكنه صامت وكأنه لم ينطق منذ خُلق

كانت أختها جولي بانتظارها لتروي لها كالعادة ما جَنته اليوم من مشروع حبها هذا ،

أهلاً جمانة

وبدأت جولي طرح الأسئلة التي حثها الفضول فيها والرغبة لمعرفة إجاباتها

مابك أخبريني جمانة ؟؟

هل حدثك ناجي ؟

ألم يحدثك ناجي ؟

قال كم أحبك جمانة ؟

ألم يقل كم أحبك جمانة ؟

لماذا أنت صامتة؟

أجيبي جمانة أجيبي ؟

أجابتها جمانة بهدوءٍ غير متوقع

وبلادة مفاجئة إلتهمت كل حماسٍ

كان يدب في جوارحها

حادثني جولي أجل حادثني

وقال لي :

ـ كم يحبك أنت ـ

كم يحبك أنت جولي

وسكبتْ كل إزداءِ نظرتها في وجه أختها جولي معلنة تعاسة حظها

شاكيةً خيبةً ما توقعتها

ولا جولي بدورها تمنتها لها

جولي إلتزمت صمتها

وألبستْ ملامحها رداء دهشةٍ واستغراب والأكثر منهما أسفاً

ما أرادته صدقاً أبدا

في ذكرى الزفاف

بنظرة يملؤها الحزن والأسى

اعتادتْ هبة أن تنظر إلى خنصر يدها اليسرى إن خصره رشيق هذا الإحساس الشبه يومي الذي يبدو للأخرين أنه ومحيطه فارغ ثانوي حملته هبة في نفسها سنوات

ينتابها دوماً خصوصاً عندما ترى صديقاتها يتجّملن بحلّيهن أو أن ترى إحدى النسوة وهي تتحسس خاتم زواجها الخاص

هبة إمرأة عملية موظفة ، متزوجة من عهد زميلها في العمل

أحبته بصدق وقبلته روحا وعقلا ، لذا وافقتْ على الزواج به رغم تعاسة ظروفه

تعاونتْ معه في شق طريق حياتهما سويةً وتأسيسها مرحلة مرحلة

و كثيراً ما تعالتْ عن رغباتها الخاصة لتحقق متطلبات بيتها وحاجاته و باعتْ في سبيل ذلك حُلّيها لتقف بجانب زوجها وأسرتها ، وتدعمه وتكمل حوائج البيت ولوازمه

لكن أشد ما آلمها أنها اضطرت لبيع خاتم زواجها لشراء الثلاجة. هبة ما كانت تتمنى ذلك أبداً لكنها إضطرت فهي لا تود لعهد أن يستلف أو أن يسأل الناس حاجةً أو المال

الصيف حار جداً والثلاجة أهم ما يجب تواجده في البيت وبإلحاح وخصوصا صيفاً

والمبلغ الذي جمعته مع زوجها حينها لم يكمل النصاب المطلوب

في كل عام يَعدها زوجها عهد قائلاً في ذكرى زواجنا هذه المرة سأهديك خاتماً أجمل منه وأثقل

لكن كالعادة تؤجل هبة و بطوع إرادتها راضيةً حزينةً الوعد للسنة المقلبة تبعاً لظروف حياتهم الراهنة ومتطلباتها التي لا تنتهي

فهي ترى أن أي شئ يلزم البيت هو أبدى وأهم من لفة الخاتم في إصبعها رغم أمنيتها القوية أن تزين يدها بخاتم زواج كأي إمرأة وقورة

إحساس هبة قاهر بالنسبة لها لكنها اعتادتْ التغلب عليه وتأجيله لحين ميسرةٍ وما كانت هذه الميسرة تأتي أو تقترب حتى

وبين الفينة والفينة وحين كانت تغلبها الأمنية تعود إلى زوجها وتشكيه لهفتها و تذكره بالوعد . وكالعادة تأتي ذكرى الزواج وتتجاوز حلماً اعتاد أن يُركنَ لذكرى الزواج المقبلة



أما الأن الوضع مختلف .فالظروف الجيدة لمعيشتهما أيقظت في أمنيتها الشباب، وأعادتْ إلى رغبتها النبض وحان على عهد أن يفي بما وعدها منذ السنة الأولى لزواجهما حين كانوا مازالوا عرساناً في ريعان الشباب

مسرورين متحابين والأهم متعاونين مقبلين على الحياة وزخمها وهمومها بتفاؤل وتعاون يداً بيد

فالحمد لله الحال أحسن ، الأمور في يُسر ،

البيت تقريباًمكتمل

لا يوجد أي عذر لتأجيل الوعد هذا العام أبداً

ومع اقتراب الذكرى تبحث هبة في جيوب عهد لربما اشترى الخاتم اليوم في حركة مفاجئة وسعيدة لها

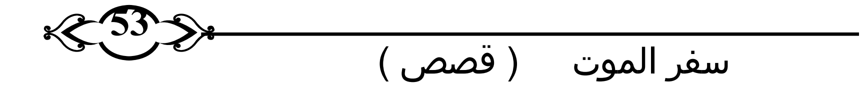
وإن لم تجده تعزي نفسها قائلةً : أكيدسيفعل غداً

اليوم كانت جِدا جدا مذهولة متفاجئةً ..سعيدةً ..ومسرورةً

لا تسعها الأرض فرحاً

وأخيراً سيرقص الخاتم في محيط خنصرها

لقد وجدت في جيب عهد علبة حُلي صغيرة فتحتها بحذر إنه خاتم و ما أجمله من خاتم



بل ما أروعه زوجي !! أحضر لي الخاتم ومرافقه الألماسي أيضاً

فعلاً لقد ثَمّن صبري ولم يضع معه تعبي وقدر لي معروفي غالياً

هذا ماقالته هبة لنفسها

ومن هول فرحتها لم تستطع انتظار حلول موعد ذكرى زواجهما

بادرت زوجها عهد وارتمت في حضنه شاكرةً له قائلة : ما أجمله من خاتم !!. كنت أعرف أنك أنت ممن يفي بالوعد عزيزي مهما طال أمده أو تأخر

قال لها عهد : طبعاً أنا أفي وعودي

قالت هبة : لكن لربما ليس على المقاس

أجابها عهد بثقة مطلقة : لا أنا متأكد أنه كذلك

قالت له هبة مبتسمةً واثقة : ومالذي جعلتك متأكد حبيبي إلى هذا الحد فعروسك لم تجربه بعد

أجابها عهد بمنتهى اللامبالاة

لا لقد جربته عروسي

حين فصلته على مقاس خنصرها الإسبوع الماضي

على دروب العهد

(الجزء الأول)

بين الفينة والفينة يُعاود فريد ذات التساؤل

حتى بدأ ينتابه القلق وهو يمارس عمله الوظيفي

فريد رجل في الأربعينات من عمره يقارب المثالية والإلتزام قدر الإمكان

ومنذ عشر سنوات توفيت والدته   ابن بيئة فقيرة تربى يتم الأب يعيش مع زوجته وولديه حياة مستورة او شبه مستورة

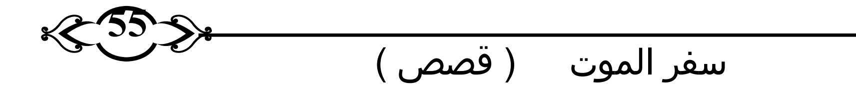
قلقه الذي بدى واضحاً دفعه ليسأل صديقه في العمل

أتعلم لماذا لم يكن أبو العز موجوداً في مكانه صباحاًلا اليوم ولا البارحة

أبو العز هو الشيخ الطاعن في السن الذي يفترش الرصيف

على قارعة الطريق بجوار سور الحديقة

منذ الفجر حتى غروب الشمس



يضع بجواره متاعه وأغراضه وهي عصاه الغليظ وعلبةٌ معدنية وميزان لكي يزن عليه الأشخاص أنفسهم فهو عزيز النفس بقدر مايستطيع

يحاول أن يلتمس لقمة عيشه بشرف وحلال ،

لا يقبل المال صدقة أبداً

وإن حدث وأعطاه شخص مالاً دون أن يزن نفسه فإن أبو العز يعيده له على الفور

وإذا تعطل الميزان مرةً

فإنه لا يأتِ المكان أبداً

ولهذا أجابه زميله ياسر لربما ميزانه عاطل اليوم

قال فريد أمل ذلك

في طريق عودة فريد أيضاً لم يكن أبو العز موجوداً

في صباح اليوم الثاني ،

والثالث ، والرابع أبداً لم يتواجد وهذا ما أقلق فريد كثيراً على العجوز

فريد عندما يرى أبو العز يشعر بالإيجابية والتفاؤل فهو

يحب كثيراً أن يبدأ نهاره صباحاً بالسلام على عجوزٍ عفيف النفس كأبي العز وأن يختمه بوداعه له مساءً أثناء عودتهً من عمله

إنه روتينه اليومي يقف على الميزان مسرعاً بحجة أنه يزن نفسه

ولكنه حتى لا يرى الوزن أحيانا ، ثم يضع المال في علبة العجوز المعدنية ويسرع إلى عمله

غايته جدونبيلة وهي إعطاءه المال للعجوز

وليس معرفة وزنه أصلا أبداً

ليس لأن فريد غني أو لديه الكثير من المال بالعكس هو ليس كذلك حتى ، إنه أحيانا يعطيه أخر مال لديه وهو مسرور ومتفاعل بهذا

وكأن رابطاً قوياً ما يجمعه بالعجوز ويستوجب كل هذا القلق والاهتمام

حتى قرر فريد إن لم يرَ العجوز غداً سيذهب إلى بيته ليطمئن عليه

وفعلاً حدث ولم يأتِ العجوز في اليوم التالي أيضا ، وفعلاً ذهب فريد إلى زيارته في بيته

وعندما وصل البيت

طرق بابه الخشبي مرة ومرتين وثلاثة وعشرة ، ولم يجبه أحد مما اضطره أن ينظر من أحد الثقوب التي توجد في الباب في أماكن عدة

أحزنه حقاً ما رأى

وشعر لوهلةٍ بالندم بسب تأخره في المجيء لزيارة العجوز ،

إنه أبو العز وهو سطيح الفراش

حين سمع طرق الباب بالكاد استطاع أن يقول إدخل

يبدو هامداً لا حراك أبداً

دفع فريدٌ الباب ببطىءٍ

جفل فريد في مكانه للحظة أمعقول أن أبا العز مفارق الحياة

قال : السلام عليكم يا ابا العز

لم يلق سلامه أي ردٍ من أبو العز

مما إضطره أن يُعد التحية ولكن بصوتٍ أعلى

السلام عليكم يا ابا العز ،

هي حركة بسيطة من ذراع أبي العز أدخلت الراحة والطمأنية في نفس فريد

فقد أومأ له أهلاً أهلاً وعليكم السلام

دخل فريد مسرعاً إليه



كيف أنت يا أبا العز ؟   ما الخطب ؟

هل أنت مريض ؟   هل تحتاج طعاماً أو ماءً ؟

لماذا حتى الأن وأنت في الفراش

وأسرع وأحضر له كأس ماءٍ من الخابية التى تكاد تفرغ ، المركونة خلف الباب المسكين أبو العز كان يعاني العطش والجوع الشديدين

فشربها كلها وطلب المزيد .. قدم له فريد الماء ثانية

وأجلسه في السرير واضعاً خلفه معطفاً قديماً ،

وألبسه قبعةً صوفية

وجلس على كرسي قديمٍ بجواره

وراح يحادثه قائلاً

اعتدتُ رؤيتكَ صباحاً

ولأني لم أفعل ذلك منذ عدة أيام

قررتُ المجيء هنا لأراك واطمئن عليك

هزَّ أبو العز رأسه قائلاً أهلاً بني

.... يتبع

على دروب العهد

(الجزء الثاني)

تابع العجوز بعد نفس طويل وصمت أطول كلامه قائلا :

أحسستُ أني مريض وكل ما فيّ يؤلمني جداً لدرجة

أني لم أقو على المسير وبقيت

طريح الفراش إلى الأن

هل أنت جائع سأله فريد ؟

حاول أن يجد له أي طعام

لا شيء الإ كيس فيه رغيف أو إثنان من الخبز اليابس ،

وصحن فيه حبة من البندورة مجعدة

و في خزانةٍ جانبية وجد حبة بطاطا متعفنة وصحن زيت وزعتر وبيضة لم يعلم إن كانت مسلوقة أم نيئة ؟؟

غسل له حبة البندوة ،

وأعطاه زاوية خبزة ما تزال طريّة بعض الشيء ،

ليضعها في معدته ،

رغم أنه عمل بسيط جداً

الإ أن عيني أبي العز ذرفتْ دمعاً شاكرةً له

أتعبتَ نفسك بني ،

أجابهُ فريد أبداً هذا واجب يا رجل

ثم سأله إن كان يريد أي حاجة ليلبيها له قبل المغادرة

تَشكره العجوز جداً

وغادر فريد بعد أن اشترى له بعض الخبز والخضار ووضعها قريبةً منه ووعده بالعودة في أقرب وقت

في صباح اليوم التالي خرج فريد من بيته باكراً خلافاً لعادته وبيده حقيبةٌ فيها بعض المتاع سألته زوجته لماذا باكراً هكذا يافريد ؟ أجابها بهدوء : لاتقلقي هو دين وعليّ الوفاء به وفي طريقه إشترى بعض الأطعمه والخضار والفواكه والخبز وأسرع قاصداً بيت العجوز أبو العز

صباح الخير يا أبا العز

كيف هو حالك اليوم ؟



ابتسم أبو العز قائلاً أحسن والحمد لله يابني

والأن تحسنت أكثر برؤيتك يا بن الأصل

سُر فريد كثيراً من جوابه ساعده على النهوض لغسل وجهه وأعطاه معطفاً ليلبسه ووضع أمامه بعض الطعام مما اشتراه له . ابتسم أبو العز قائلاً مازحاً : أنا الأن شبعتُ قبل أن أكل أشبعني المنظر الشهي لهذا الطعام

هيا إجمعه وخَبئه للغد

وضحكا كليهما ،

ثم تناولا فطورهما سويا،

وبعدها اعتذر فريد لأنه يريد الذهاب إلى عمله ووعده بعودة قريبة أيضا

وقبل أن يخرج أوقفه كلام أبو العز

لحظة بني أنت حقًا كما لو أنك بني لو لم أكن متأكداً أنه لا أولاد ليّ لقلت أنك ابني

فمن أنت ؟ولماذا أنت كريم معي ؟؟

نظر إليه فريد بأسفٍ قائلاً

لا يا أبا العز وهل عمل الخير يحتاج إلى صلة قربى



سأعود لاحقاً ستملني أيها العجوز إلى اللقاء الأن

أجابه أبو العز بحرقة : أتمنى ذلك

خلّد العجوز للنوم مجدداً لكن هذه المرة بمعدة ممتلئة

وغادر فريد إلى عمله

استمر فريد على هذا الحال يزوره صباحاً ومساء في الذهاب والإياب من وإلى عمله عدة أيام

هذا اليوم عندما طرق الباب وَهَم بفتحه وجد أبو العز خلف الباب وقد تحسنت صحته محاولاً استقباله ،

وهو يرتدي عباءته ويضع عُدته جانبه

سُر به فريد

وسأله إلى أين؟ وكأنك تَهُم بالمغادة يا أبا العز

أجابه العجوز :

لنكسب قوت ما تبقى من أيام عمرنا . من يدري لربما في مرضي القادم لا أجد فريدا يساعدني

أجابه فريد : أبداً لن تخرج الجو بارد الأن

وأنا سأحضر لك كل ماتحتاج إليه



رفض العجوز ولكن وأمام

إصرار فريد رضخ أبو العز واستكان

وعاد إلى الفراش على أن يخرج عندما تتحسن الأجواء

وأيضاً قبل أن يهم بالمغادرة سأله العجوز : من أنت ؟ هل تعرفني؟
أجابه فريد جوابه المعتاد

وهل عمل الخير يحتاج إلى صلة أرحام يا رجل ههه

العجوز جِدُ مسرور من فريد ويشكر الله على نعمة أرسلها له بشكل
إنسان ليراعاه وهو في أواخر العمر لا معين له ولا

شر يك

!ولكنه متلهف تُرى من هو فريد هذا ليكن بكل هذا الرحمة و الود ؟

استمر فريد عدة شهور على هذا النحو

وفي أحد الأيام وأثناء عودت فريد من العمل

دخل مطعماً واشترى للعجوز بعض الشواء

فاليوم هو أول الشهر وجَيب فريد عمرانة بالمال

وذهب قاصداً العجوز لتناول

الغداء سوية



العجوز في فراشه

عرف أن فريد قادم

من رائحة الشواء التي سبقته

منذ أمد بعيد لم يأكله أو حتى يشتمه

ابتسم وقال لفريد مازحا :ً

اليوم نكتفي بالرائحة ،

و غداً علينا بالشواء

فكّله الشواء ورائحته في يومٍ واحد و مرةً واحدة ثقيل جداً على معدةٍ كانت صائمة منذ أمد بعيد بعيد .

وضحكا من قلبيهما كثيرا وبأسف .

... يتبع

على دروب العهد

(الجزء الثالث)

بدأ فريد يلحظ وبألمٍ تردي أحوال العجوز الصحية

يوم عن يوم حركته أثقل ، وكلامه أبطئ ، وآهاته بإزدياد

قال أبو العز لفريد :

أنا أشكرك جداً بني

ولكن لا أريد أن تعاني معي أكثر لديك عائلة وعمل

أجابه فريد : وأنت جزء منهم

سأله بلهفة أبو العز :

وهل كنت تعرفني مسبقاً

أجابه فريد وهل عمل الخير يحتاج إلى معرفةٍ مسبقة

فريد يريد أن يوفر على العجوز أي إحساس بالخجل قد ينتابه فيما إذا علم أن فريد يعرفه جيدا ويتذكر ماضيه



فريد نبيل وأخلاقه عالية تجعله

يعمل بالمثل القائل

إرحموا عزيز قوم ذل

وأبو العز كان رجلا عزيزاً في ماضيه ،فاعل خير في قومه وذويه

ولكن الأيام آلتْ به إلى ماهو عليه الأن لذلك تظاهر فريد بعدم معرفته

وترفع عن الخوض في أحاديث قد تثير حزن العجوز أو أسفه

وَدَعه فريد وغادر مساءً

وفي صباح اليوم التالي جاءه باكراً كعادته ،

فوجد البيت فارغاً ،

لا وجود لأبي العز أبدا فيه

اكفهر وجهه وتشاءم بصمت ،

ثم قال في نفسه لربما ذهب إلى إلتماس لقمة عيشه ،

وَهَم بالخروج

ولكن ما رأه أخر لحظةٍ أقلقه ،

فأغراض أبو العز موجودة في مكانها

فخرج من المنزل لعله يصادف أحد الجيران المتواجدين ويسأله إن كان يعلم شيئا أي شيء عن أبي العز فأجابه أحدهم :

في ليلة البارحة ،

أخذه الجار بكري إلى المستشفى القريب حين وجدناه واقعاً على الأرض يصرخ ويستغيث

فلحقه فريد على جناح السرعة

هناك في المشفى في سرير بارد كان أبو العز وحيدا

لم يتأكد فريد هل مات ؟أم أنه مازال على قيد الحياة ؟

فهو جسد هامدٌ لا حراك فيه أبداً

دسّ نبضه بلهفةٍ وعنف حتى وجد بصعوبةٍ بعض النبضات البطيئات

فتح أبو العز عينيه

ونظر إلى فريد وقال

كنت أدعو ربي أن أراك قبل أن أغادر :

أجابه فريد

إلى أين تغادر يا رجل ؟؟؟



سنعود سوياً إلى البيت و سترى

ضحك أبو العز وقال لا أنا نويتُ المغادرة إلى حيث أم العز هذه المرة فهي تنتظرني منذ أمد بعيد لكني كنت اود أن أتشكرك لجميل صنعك وحسن خلقك معي

كما لو أنك إبني حقا أو كما لو أني والدك

ووددتُ لو أني أستطيع أن أتشكرك أكثر

فقال له فريد الحقيقة هي أنك حقاً والدي

منذ أربعين عاماً وأكثر حين أطعمتني شواءَ العيد وأنا اليتم وإخوتي وأمي لم تنتظر مني حينها أن اتشكرك أبداً

وأنا عاهدت نفسي أن أتخذك لي أبا من حينها

أجابه أبو العز دامعا :

كنتُ عزيز القوم

في الزمان

الأن ألتمس العزة

في الميزانِ

أحمدُ الله

على محاسن جازاني

بفريدٍ يخيطُ لي

بوفائه أكفاني

فلا قبري موحش

دون جثماني

ولا رمق الحياة

أخر أيامي عَاداني

اغرورقت عينا فريد

وأجابه :

أحمد الله

على أب أهداني

وأناالليتم

ألتمس الحاجة وحناني

أطعمني شواءً

يوم شَمَه أبكاني



ناديته أبي

واليوم بني ناداني

واستطرد فريد قائلاً

إذا كنت تنوي أن تتشكرني يا أبا العز حقاً ،

أرجو منك أن تحاول التماثل للشفاء لنعود إلى البيت سويةً ونهض فريد وهو يتابع حديثه باتجاه الشباك القريب قائلاً

إنظر إلى السماء يا أبا العز

من بين الغيوم المتراكمة تشرق الشمس معلنةً بدايةً جديدةً وأملاً بحياةٍ مختلفة

غداً أصطحبك إلى بيتي وترى ولديّ الشقيين كم سيسران بك

ونذهب إلى النهر في الوادي إنه جميل جداًفي الصيف

وعاد ليجلس بجوار أبي العز

أبو العز الذي تبعه بنظره بإتجاه الشباك بقي هناك معلقاً بالسماء لم يعد مع عودة فريد حين عاد وجلس بجواره

ربما هو الأن بجوار أم العز

الشحاتة

كُن يجلسن في بيت سلام في مطبخها

صوتُ ضحكاتهن العالي منعهن من الانتباه إلى أن قصي زوج سلام دخل المنزل وجلس في الصالة يتابع أخبار التلفاز

أحاديثهن كانت تتناهى إلى مسمعه بوضوح

قالت رغد : إي يسلملي بجاكيتو العسلي

تابعتْ هند   الحديث قائلةً : لا وبيعرف يسوق موتور ما أهيبو يقبرني

عَقبتْ سلام زوجة قصي قائلةً

كانتْ الشابة مجرد نادلة في مطعم ضربها حبيبها

بالفيديو كليب وبعدها أصبحت حبيبة راغب علامة مدى الحياة

انا بشتغل شحادة كل عمري بس كون حبيبة راغب علامة لو مرة فقط لو حتى تمثيل

هنا تحركتْ رجولة زوجها قصي لسماعه أمنية زوجته هذه فجعلها من حينها حقاً شحادة



كم أحبك

منذ أمدٍ من فرط حبها له

أحستْ أنـها تشتاقه لدرجة أنـها لا تقوى إلا على البكاء

بات الطعام مشقة والمشقة الأكبر في لمس الحرف على لوحة المفاتيح لتخبره -كم أحبك

بكتْ وبكتْ حتى تمكنتْ من أن تهمس في أذنه بعد جهد جهيد

كم أحبك-

كانت هي البانادول الذي أراحَ روحها إلى أجل غير مسمى

أما اليوم من فرط حبها له

أحست أنـها تشتاقه لدرجة أنـهالا تقوى إلا على البكاء

بات الطعام مشقة والمشقة الأكبر لمس الحرف على لوحة المفاتيح لتخبره- كم احبك

أحستْ تماما نفس الإحساسات السابقة

ولكنـهاهذه المرة لم ولن تتمكن من تنـاول بانـادول الروح فالـهمس في أذنـه بكلمة -كم أحبك

فقد الرنين من كثرة التكرارفي زمن الانشغال بأخريات

على قدر طيبتكم تخذلون

باعتْ ذهبها حين دعتها الحاجة ،

وحين وصلتْ بيتها تنبهت إلى زيادةٍ كبيرة في المال لصالحها

إثر خطأ في الجمع ارتكبه الصائغ

فرحت فرحا جماً لمبلغٍ حلالٍ تستحقه مكافأةً لها

لحظة مراجعة الصائغ لخطئه وإعطاءه ماله

عشاءٌ جاهز لأسرتي سأحضر وفواكه وحلوى ... هكذا وعدتْ نفسها

قصدت الصائغ في بُرّ غايتها تعيد ماله لتكسب مكافأتها

أزعجَ صوتُ أمعائها هدوءالليل وسكون السرير ،

فكلمة شكرا لا تشتري طعاما أبدا

فرح شحيح

أشعلت شمعة أمل ،

وجلستْ تسامر ذكراها

وحدهُ نظرها الغارق في الخيال

المترامي على أطراف شطّ أفق بعيد ، مكتظٌ بنوارس من خلجات روحها ، وحده مرسال أفكارها يسافر منها لكنه يعود لها بدمعة لازمتْ زاوية جفنها منذ أمد . حتى سكنته واستقرت فيه

إقترب منها بهدوء كي لا يلفت انتباها

وقف خلف كرسيها المتجه نحو النافذة تأمل جمالها الهاديء البسيط الذي لطالما فتنه حتى الجنون،

لم يهمس بنس كلمة ، وبهدوء تام وصمت مطبق على المكان

اقترب من شعرها وأخذ نفسا عميقا عميقا جدا ليسرق شيئا من عطرها لزجاجة صدره الحنون

ثم مدَّ يديه فجأةً وأغمض عينيها اللتين كانتا ما تزالان سابحتان في بحر الأفق

ما كان منها الإ أن انتفضت بحركة مفأجاة

وصرخت صوتا مبعثه حنجرة خوفها الذي أستيقظ فجأة

مدتْ يديها على الفور لتزيل يديه اللتان أغمضتا لها عينيها تريد أن تعرف من الفاعل . من الذي اقتحم حرمة خلوتها ، وقض شرودها

تناهى إلى مسامعها صوته المنسوج بخيوط من أشواق وحنان ولهفة

كيفك أنت حبيبتي ... ؟

اكتملت فرحت خيالها فأذنها لا تتوه عن صوته

ولكن كيف عاد ؟ ! إنه صوته صوت حبيبها الغائب منذ أمد بعيد جدا غير مهم لها هذا الجواب الآن

المهم أنه الأن عاد وكفى

وإستجاب الله دعواتها ، فصلواتها الطاهرة لم تذهب سدى أبدا هذه المرة

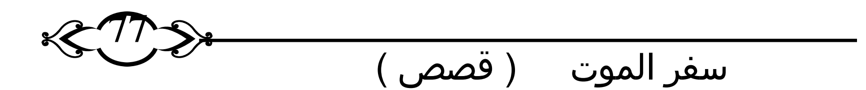
وقفتْ بسرعة إلتفتْ إليه

أسرعت لإحتضانه رمت رأسها على كتفيه

فسقطت بكاملها أرضا ،

عندها تنبهتْ للأسف أن الوهم لا يلمس ولا يحس أبدا

إنما هو وجود مكتمل فقط في الخيال فقط وفقط في الخيال



صباح الخير

أسرعتْ بكل ما أُوتيتْ من لهفة ، نحو الهاتف وكأنه شقَّ الفضاء رنيناً ، وضعتْ سماعته على أذنيها بكل إصغاء وتركيز

وراحتْ تأشر بيدها الأخرى حركات مرتجفة بمعنى هيا هيا تكلم هيا..

خفقات قلبها وتكاتْ الساعة هي الشيء الوحيد المسموع في المكان عيونها مشدوهة معلقةٌ بصورته أمامها ، والتي تكاد تحترق من وَلّه نظراتها.

ثم جهشت في بكاء عميق

كانت توده فقط أن يقول لها

_ صباح الخير _

لكنها سوف لن تستطيع أن تنطق ميتاً أبدا

السيرة الذاتية



حتى بداية 2018
نرجس حيدر عمران
البلد   سورية
مواليد دمشق 27 /2
خريجة وزارة الصحة
معهد متوسط صحي اختصاص
صيدلة /م م ص صيدلة /
زوجة شهيد

الرصيد الأدبي

ثلاثة دواوين من الشعر الورقية
-أجراس النرجس
-بصمات على أوراق النرجس
_ والنرجس إذا بكى
اربعة دواوين مشتركة من الشعر الورقية
همسات على أمواج البحر
ملوك الياسمين
نداء الروح
رسائل حب من طرطوس
- كتاب مشترك قصصي
أحلى القصص
- ديوان مترجم إلى اللغة الأمازيغية
- على أثير النرجس
ديوان رثاء لروح إهداء لروح الغالي الشهيد الزوج

- عبرات النرجس
وكل شهيد من أجل السلام والتعايش السلمي

والعديد من الدواوين الالكترونية

- لوعة عن مجلة الضياء
- نرجسيات عن مجلة شعراء موسيقى الشعر العربي
- ديوان النرجس
عن مجلة غذاء الروح والفكر وفرسان الشعر
- ديوان سجال شعري
مع الشاعر محمد عسكر ومن انتاجه
وغيرها كثر من الدوواوين
المشتركة الصادرة عن مجلات مختلفة
مثل غرام الياسمين
او مجلة الإبداع على اليوتيوب
او الحرافيش
أو غيرها

- ترجم الكثير من أشعاري إلى الفرنسية والإنكليزية والألمانية والأمازيغية وغيرها
- أكتب مختلف الأنماط الأدبية
نثر - فصحى- قصة قصيرة - خاطرة - قصة طويلة وغيرها
- أنشر ما أكتب في جرائد ومجلات محلية وعربية ودولية إلكترونية وورقية
- أكتب لهجات البدوي الفصحى المحكي على سبيل التنويع
_ شهادة في الاعلام من المركز الدولي للاعلام
- سفيرة منظمة الفرات للسلام العالمي في طرطوس

- كاتبة وناشرة ومحررة لدى صحيفة الوسيط والأستاذ الدولية
-محررة لدى مجلة زهرة البارون
- مديرة منتدى أجراس النرجس
- مديرة مجلة النرجس الثقافية الإلكترونية
- وإدارية في عدد كبير من الكروبات والمجموعات الثقافية والادبية والإنسانية
مثل
- المصباح مجلة دروب الأدبية
- بيت الادباء والشعراء مع الشاعر طارق فوزي
- صحيفة فنون الثقافية العربية
/وكالة أخبار / العراقية
- منتدى روح القلم
- مهرجان ساكب الدولي للثقافة
- بيت القوافي الأدبية
- واحة الأدب السورية
- أكادمية الشعر
- جامعة حورس للإبداع الشعري
- نور الحب
- جامعة العرب للثقافة والادب
- مؤسسة القلم العربي للثقافة
- أكادمية السلام
وغيرها
_ تكتب عن موضوعات الحياة المختلفة ومشاكلها السلام -الانسانية -التعصب
الحب -المراة ......
وتنشرها محليا عربيا ودوليا

-مثل جريدة الوسيط الدولية والأستاذ في مصر
- الدستور العراقي في العراق
- أفاق في سورية
- الأسبوع الأدبي في سورية
- الثورة
- الوحدة وغيرها في سورية
- الجديد في الجزائر
- الموعد في الجزائر
- في لبنان
- البيرق في فلسطين
- الوجدان تونس
- الأنوار لبنان
- فرانشيفال Fran Cheval
- شبكة مستقبل مصر بالنمسا وغيرها كثر
- دكتوراه فخرية من منظمة الفن والإبداع الدولية والنوايا الحسنة المغرب العربي
- دكتوراه فخرية من المركز الثقافي الألماني الدولي لبنان
- راعية للسلام من قبل peaceKeeper في سورية
- سفيرة أكادمية السلام مقرها ألمانية إلى سورية
- سفيرة السلام من قبل منظمة حقوق الإنسان وقوة مكافحة الجريمة ايرلندا و الهند
- شهادة تقدير عليا
أكادمية ابو حلمي للتدريب فلسطين
- أفضل قائد إنساني
مركز استقبال وإغاثة النازحين العراق
- مكرمة بعدد كبير من التكريمات



بدروع وشكر وتقدير وتمييز من مختلف المؤسسات والمنظمات العربية والمحلية والدولية

منها

- درع التميز والإبداع من مجلة أمارجي الأدبية للشعر الحر 2017

- جائزة السلام لعام 2018

من معهد تعليم السلام في البرازيل الاتحادية

- شهادة الصداقة وشهادة السلام

من أندونيسيا

- حائزة على شهادة نوبل للسلام 2017 من مركز فل الدولية عن 202 دولة

- شهادة شرفية عليا

من ادارة المجلس العالمي للتطوير والتمكين المؤسسي المغرب العربي

- شكر وتقدير من الاتحاد العربي للقبائل فلسطين

- من بين 30 افضل شخصية عالمية باستفتاء مجلة الصواب المستقلة في كركوك

- شهادة فخرية عليا

من الموسسة الدولية للصداقة والسلام بين الشعوب مصر

- جائزة جرنال عاصمة الياسمين مصر

- نجمة 2017 مجلة الصواب المستقلة كركوك

- مرشحة من قبل رئاسة سفراء الشعر العربي في العالم سفيرة للشعر في سورية

- عدة لقاءات تلفزيونية وإذاعية

- شاركت في العديد من الفعاليات والمهرجانات الثقافية بغرض نشر الثقافية وترسيخ مفاهيم

التواصل الأدبي والتفاعل وتعزيز المحبة والتمسك بالقيم السامية والوطن والسلام

-دكتوراه فخرية من معهد تعليم السلام في البرازيل الاتحادية و المنظمة الدولية للامن والسلم الدولليين لتفعيل الشؤون الانسانية Iopsh
المغرب العربي

- شكر وتقدير من الاتحاد الدولي للصحافة العربية
- شهادة E.F.T
تقنية الحرية النفسية من أكادمية أبو حلمي للتدريب
_ حائزة على لقب شاعرة النيل والفرات لعام 2018 عن ديوان _رثاء روح _
_ شهادة التميبز في مجال العلم والسلام العالمي من معهد IEP لتعليم السلام في البرازيل
ومنظمة IOSPH الدوليه لتفعيل قانون الأمن والسلم الدولي
_ أفضل شخصية لعام 2018 بدرجة دكتوراه في العمل الإنساني والسلام من قبل رئيس الأكادمية العالمية للسلام والدفاع عن حقوق الإنسان أمريكا
ورئيس منظمة السعد للإنسانية والسلام في اليمن
_ حائزة على لقب صاحبة السمو الملكي من السماء كسفيرة للسلم الإمبراطوري مع حصانة دبلوماسية في كل القارات بقرار ملكي صادر عن سمو الأمير كينغ م شودري مشرف
_ حائزة على لقب ملكة العالم زهرة السلام باختيار (د آغا طارق خان USA



أكثر الشعوب المحبة للسلام باكستان
مؤسس /رئيس السلام العالمي السفير فوق العادة للسلام وحقوق الإنسان
رئيس لجنة السلام العالمية 202 دولة
رئيس مجلس إدارة المحبة وحقوق الإنسان الدولية
المدير العام لجميع القارات .منتدى القادة العالمي - twelf _ التابعة للامم المتحدة
_ حائزة على درع السلام من المنظمة الوطنية لحماية الطفولة والشباب في الجزائر الشقيق
_ شهادة أفضل شخصية في السلام العالمي من الأكادمية العالمية للسلام في امريكا و منظمة السعيدة للإنسانية والسلام العالمي
_ شكر وتقدير من صحيفة سحر الشرق
_ وسام كبار الشخصيات /شهادة تقدير عليا /
تمنح لكبار الشخصيات من قبل مجموعة من تسع او عشر منظمات منها المركز الثقافي الالماني _ IEP_ رسول السلام المنظمة الدولية للسلام وغيرها ...
_قلادة التميز والابداع وشهادة شكر وتقدير من منظمة بلا اقنعة الثقافية
_شكر وتقدير من جمعية روح الحب في الجزائر
_ شهادة المخبة والسلام من مملكة الياسمين الادبية
_شهادات شكر وتقديرمن بيت الادباء والشعراء في مصر وجريدة الجمهور العربي وقناة مصر الحياة
_شهادة شكر وتقدير من السفير نسيم ذكي
_شهادة السلام الدولية _ الشهادة الذهبية _ السفير محمود عزيز من البرازيل

_ شهادة الاوسكار عن فن الالقاء من الموسسة العربية الدولية للاداب والفنون والثقافة
_شهادة صناع الثقة والسلام من HPL عشاق الوطن والسلام
_ بطاقة شكر وتقدير من الشيخ ابو محمد خميس الدمخلي شيخ الدمالخة والسادة الاشراف بسورية
_ لقب عمادة المنبر الأدبي من اتحاد الادباء والشعراء المستقل
_شاركة في مهرجان تمكين اللغة العربية بحضور كبار الشخصيات في حمص الحبيبة
_ صاخبة السمو الملكي من السماء وعنوان سفيرة للسلم الامبراطوري مع حصانة دبلوماسية في جميع القارات
من الامير م كينغ شودري مشرف مرسوم ملكي
_شهادة تميز في مجال العلم والسلام العالمي من قبل IEP معهد تعليم السلام البرازيل
IOPSH المنظمة الدولية لتفعيل قانون الامن والسلم الدوليين
_ المستشارة الدولية للابداع ونائبة رئيس المجلس الاعلى للامن الصحي والصيدلاني من قبل IEP و IOPSH أيضا
_شهادة دولية بدرجة دكتوراه واختياري الاولى عالميا في العمل الانساني والسلام من قبل الاكادمية العالمية للسلام والدفاع عن حقوق الانسان مقرها امريكا
ومنظمة السعيدة ومقرها اليمن
_حائزة على لقب ملكة العالم زهرة السلام من قبل اسماء عريضة في عالم السلام
دكتور فخري من امريكا د.طارق اغا
من معظم الشعوب الحبة للسلام باكستان فل و I H I
السفير فوق العادة _ رئيس لجنة السلام العالمية 202 دولة وغيرها

_شهادة شكر وتقدير من موسسة وادي النيل للنشر والتوزيع
_شهادة ودرع ولقب شاعرة النيل والفرات من دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
_شهادة سفير السلام من البرازيل الاتحادية
_التاج الملكي ووسام السلام من قبل السفير د.عامر الشيخ عيسى
_شهادة شكر وتقدير من الكلمة الرائدة منظمة دولية ثقافية انسانية
_وسام القلم المميز من سفير النوايا الحسنة محمود ابو زياد
_شهادة شكر وتقدير من شبكة آل سلطاني للاعلام والفنون والثقافة والعلاقات الدولية
_شهادة تقديرية من رابطة ادباءجنائن الحرف الحروف الراقية
_شكر وتقدير من مجلة مبدعون و مراة الحياة الدولية
_اخيرت مجموعة من كتاباتي لتضمينها في مجلة السلام الدولية
_من بين افضل 30 شخصية عالمية باستفتاء مجلة الصواب المستقلة وايضا تاج النجومية لعام 2017
_شهادة شكر وتقدير من ملتقى البيادر الادبي
_شهادة تقدير دولية من منظمة أجنحة السلام والديمقراطية
_شهادة شكر وتقدير من نهر البلاغة للثقافة والاعلام
_شهادة دولية للسلام العالمي في منهاج الحر في السلام العالمي من البرازيل السفير محمد عزيز
_شهادة سفير ودكتوراه فخربة من قبل مجموعة منظمات منظمة السعيدية اليمنية ومنظمة السلام والدفاع عن حقوق الانسان الامريمية وغيرها
_ملتقى الادباء والشعراء العرب شهادة تقدير من الدرجة الاولى
_شهادة شكر وتقدير من منظمة اجنحة السلام والديمقراطية الدولية ولقب زنوبيا الشام مقرها اوتاوا

_شهادة سفير السلام من نقابة نقباء السادة الاشراف في العالم الاسلامي
_دكتوراه فخرية من من معهد IEP البرازيل لتعليم السلام و IOP S H في المغرب
_شكر وتقدير من مجلة قياصرة الشعر والادب
_شهادة القاد الافضل في العالم من قبل مركز استقبال واغاثة النازحين في العراق
_شهادة تقدير وتفوق من مجلة ملوك الحرف النقدية
_شهادة شكر وتقدير من ادارة المجلس العالمي للتمكين والتطوير الموسسي
_درع الابداع من صالون محمد الخضيري الثقافي
_شهادة شكر وتقدير من الاكادمية الدولية للدراسات والعلوم الانسانية
_الدرع الذهبي المركز الثقافي العربي الخاص بالنشر
_شهادة تقدير من السفير محمد لبيب مصلحي
_شهادة شكر وتقدير من مجلة غذاء الروح والفكر وفرسان الشعر
_شهادة شكر وتقدير من موسسة سوريا الاعلامية
_شهادة شكر وتقدير من اللجنة الثقافية في محافظة طرطوس
_ شهادة شكر وتقدير من بساتين الابداع العربي
_شهادة شكر وتقدير من مدرسة الراحل خالد البدوي
_الشهادة الذهبية للسلام من قبل
منظمة امل للسلام في كردستان
_درع السلام العالمي من قبل المنظمة الوطنية لحماية الشباب والطفولة
_شهادة شكر وتقدير
من قبل جريدة الدستور العراقي

_شهادة شكر وتقدير من المركز الشافي للتدريب وتنمية الموارد البشرية
_درع التمييز من المنظمة الوطنية لحماية الطفولة والشباب الجزائر
_شهادة شكر وتقدير من جريدة اليوم الخامس المصرية
_سفيرة الكلمة الادبية والثقافية
من جامعة شعراء الأبجدية الدولية
_شهادة شكر وتقدير من الامانة العامة للثوابت الوطنية فرع طرطوس سورية
_شهادة التقدير العالي من المركز الثقافي المصري للتدريب
_شهادة سلام الفكري الأدبي
من جامعة ملوك الحرف النقدية لبنان
_شهادة شكر تقدير من منظمة الضمير العالمي لحقوق الإنسان
_وسام السلام المييز من المنظمة الوطنية لحماية الطفولة والشباب

_
_درع الابداع من مجلة مبدعون العراقية
_شهادة شكر وتقدير من مؤسسة السادة الأشراف في العراق والعالم الإسلامي
_ شهادة المبدع المميز من مؤسسة الحرية لحقوق الإنسان العراق الشقيق
شهادة الجدارة الامم المتحدة (Mwphr توغو)
_ شهادة سفيرة سلام الأرض من بنغلادش من السفير الدكتور محمد خان
_ شهادة دكتوراه فخرية في الثقافة والتاريخ من نقابة السادة الاشراف في المغرب والعالم الإسلامي
_ سفيرالسلام من قبل بعثة الامم المتحدة لحقوق الإنسان (Mwphr)

_ ديوان مشترك رسائل حب من طرطوس
_ شهادة شكر وتقدير من بلدية بيت كمونة واللجنة الثقافية في محافظة طرطوس

دار
النيل والفرات
للنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم
عام 2017
ALNILE WAALFORAT

من إصدارات
دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

إصدار	عنوان الكتاب	التصنيف	المؤلف
1	ترتيل البوستات ج3	أشعار	ناجى عبد المنعم
3	العفريتة الشقية	مسرحية	ناجى عبد المنعم
6	طمى لا زبد	أشعار	د.عبد الحليم هنداوى
7	أبو الطيب المصرى	أشعار	عبد الله الشوربجى
12	أنين الروح	أشعار	جيهان عبد الرؤوف
14	أشجار الخوف	أشعار	رضا أبو الغيط
17	بحر العشق	أشعار	مسعد خليل
20	مدمن ضرب	أشعار	سمير موسى
23	عن التواصل الأدبى	دراسة	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة	قصص	عبد المنعم شرف
32	إنكسار حرف	أشعار	محمود هليل
35	أبويا مات	أشعار	محمد حمدى
36	إهدى عليا	أشعار	سميرة محمودى
41	مسرح خيال الظل	مسرحية	سمير حماية
43	أكبر وهم	أشعار	محمد الفلكى
48	حكاية عمرى	أشعار غ	نبيل نجاح

51	شارع سيدى لاشين	أشعار	محمد سعفان
52	بدون مونتاج	أشعار	محمد السيد سعد
56	الليلة الأخيرة	قصص	عبد الإله الديب
57	أوتار الحروف	أشعار	حسن حمدى البيوميه
59	منتهى العقل	رواية	محمد البنا
63	كروان بلا لسان	أشعار	حسن الأقصرى
66	جدران الماضى	أشعار	أحمد حلمى
68	عمل المرأة	بحث	د. مصطفى يسرى
71	الشيخ العاشق	أشعار	عبد الحليم الزلوعى
73	العفاريت لن تحكم المدينة	قصص	نهى يسرى
74	مين حبها قدى	أشعار	وليد المصرى
75	العرافة	سباعيات	سماح هلال
78	حبك يكفينى	أشعار	مسعد سليم
83	رتاج الشمس	أشعار	أحلام غانم
84	سبتمبر 96	أشعار	محمد الساعى
85	الزمكان	أشعار	عمرو المصرى
88	أوراق مبعثرة	خواطر	د. حسنى ريس
89	فضفضة شهيد	أشعار	هناء حواس
90	حلم فى تابوت	أشعار	ياسر عيد
92	ابتسامات القدر	رواية	إبراهيم السمرى
96	وهم على وهم	أشعار	أيمن العشرى
98	الكنز	قصص	يحيى أبو عرندس
100	من نبض قلبى	أشعار	فاطمة عجيبة
102	محطة خوف	أشعار	أحمد هلال



105	نجمتين وسبيل	أشعار	خالد إبراهيم
106	نبض مهرة	أشعار	زينب الشاذلى
111	صلوات فى معبد الجرح	أشعار	محمد عبد الحميد
119	تحت ظل شجرة	قصص	عبد الله عشماوى
122	بيعدوا أملاكى	أشعار	علاء الدين على
124	الأعمال الشعرية الكاملة	أشعار	أحمد إسماعيل إسماعيل
125	صديقتى تسعه	رواية	سميره ارميا
136	مولاى	أشعار	جهاد زيادة
138	نبضات من حنان	أشعار	م/ حمدى عتمان
140	موعد مع بغداد	أشعار	صباح الجميلى
142	كن مبدعا	دراسة	د.رولينا عمر البدوى
143	أرجوحة الليل	أشعار	أحمد الخويلدى
144	مباراة المائة يوما	رواية	حازم محمد حلمى
154	ينابيع الحكمة	أدب طفل	د. نعمات إبراهيم
157	حلم فاقد الذاكرة	أشعار	عمر السوهاجى
158	وشوشات الليل	أشعار	د. عيد حجازى
169	على ذمة عاشق	أشعار	هناء أبو شنيف
174	آخر صورة	أشعار	محمد البياع
178	الحب النهارده	أشعار	محمد إمام لطفى
182	شخابيط قلم	أدب طفل	شحات خلف الله
189	طعم الوجع	أشعار	فهمى على ناصر
191	عطر الحروف	أشعار	سعيد كمال إمام
194	ابتهالات قلب	أشعار	سالم عيدروس
197	دقيقة حداد	قصص	محمود أحمد على

204	انشطارات	أشعار	وليد العشرى
205	الفنون الإنسانية	بحث	محمد حسن هلال
206	مخاض القصيد	أشعار	أحمد أبو عاصم
207	على عليوه	أشعار	مصطفى بسيونى
210	حبة سكات	أشعار	إيمان بشناق
211	دموع على جسر الوجع	أشعار	محمد ضباشه
213	غواص فى بحر الألم	أشعار	محمود البحيرى
215	ضحكة فوق وش الضى	أشعار	راضى الطهطاوى
216	محطات إنسانية	مقالات	أشرف بدير
223	موسوعة كتاب روائع الومضات الجزء الأول	ومضات	أيمن خليل
225	بهذا أوصانى والدى	أشعار	هانى أبو مصطفى
226	ماتيسر من العشق	أشعار	تهانى فؤاد
227	دموع النورس	أشعار	محمود هليل
228	ذهب الليل وطلعت روحنا	أشعار	إسماعيل شتا
230	سفر الموت	قصص	نرجس عمران
231	مين فيهم عمل إيه ؟	مسرحية	سامح سليم
232	قصد وقصيد ورؤية سيميولوجية	بحث	إزدهار محمد ناصر
244	الدائرة المفتوحة	قصص	ماجى صلاح
247	رباعيات حلم ضائع	مسرحية	أيمن عبد الحميد

محتوى الكتاب